وحيّ صحاباً قد عهدتهم بها ويا ليتَ لي أنّ أبتني عندهم قبري
ثمّ ودّعتها بعين تترى ، وكبد حرّى ، ورُحتُ أسوق الركب في نشد مريم العذرا ، والله فيما كنتُ أقولُ أدرى ، إلى ان بلغتُ أهلي وأوطاني ، فكنتُ بها بحتي وجناني ، وفي القدس ذهني وجناني ، فما زلتُ أروحُ وأغتدي ، وبمريمَ والرسل الهجُ واقتدي ، حتى أمسيتُ ذات ليلةٍ وأنا أساورُ فيها الهموم ، وأسامرُ الكواكب والنجوم ، واذا بالليل قد خلع ثيابهُ ، وبالصبح قد حدرَ نقابهُ ، تتطلّعتُ واذا بذات جمال ، كلّلها الحسنُ بتاج الكمال ، عذراء هيفاء ، قد تجلّت في ذروة الزرقاء ، كأنها الشمسُ تحت الغمام ، أو البدرُ في ليل التمام ، تتصعّدُ والنجومُ تتبعُها ، وتسحبُ الذيل والملائكُ ترفعها ، بين غمائم نورٍ ، وأكاليل زهورٍ ، وأناشيد مجدٍ وسرورٍ ، حتى ولجتْ كبدَ السماء إلى دارِ السعادةِ والحبور ، فرأيتُ إذ ذاك في منتصف الجوّ ، كلمات نورٍ وأحرفَ ضوءٍ ، فقرأتها واذا بردّاها كان هذا : هي مريم العذراء ، أمّ مليك الارض والسماء ، . فلبثتُ من ساعتي في غشيةٍ وذهول ، لا أدري من الاغتباط ماذا أقول ، ثمّ قمتُ أحمدُ اللهُ لرؤيةِ والدتهِ طريقَ السماء منتهجةً ، ورحتُ أنشدُ طرباً وبهجةً :

لهي مريمٌ حلّتْ ذُرى المجدِ والقدرِ فيا أرضُ ميدي واكتسي حُلّةَ الفخرِ
لقد نلتِ عند اللهِ خيرَ وسيلةٍ تخفّفُ عنكِ الخطْبَ في موقفِ الحشرِ
فحيّي السّما فيها وقولي لأهلها ألا مَجّدوها إنّها ربّةُ النّصرِ

لبنان الكبير ومتصرفية لبنان القديمة

بقلم المحقّق المدقّق الشيخ سليم خطّار الدحداح

اهدانيها احدهم كريسة مطبوعة لايتجاوز عدد صفحاتها ١٢ صفيحة وهي معنونة هكذا :

لائحة الملحقين بلبنان الصغير

الى المراجع الكبرى – الى المفوضية العليا – الى رئاسة مجلس الاتحاد السوري – الى الرأي العام

ولا شيء يدل على محلّ طبعها ولا على تاريخه

فبعد ان تصفَّحتها وجدتُ خلاصتها ان اصحاب التواقيع المذكورة اسماؤهم في آخر الكريسة يرفضون اندماج ولاية بيروت في حكومة لبنان الكبير ويطلبون سَلْخها عنه وضمّها الى الوحدة السوريّة . واهمّ ما جاء في اعتراضاتهم وحججهم التي تؤيد دعواهم ثلاثة امور :

١ً استغرابهم من ضمّ بلدانهم الى متصرفية — وكانت في الاصل تؤلف ولايةً

٢ً كونهم هم اكثر عددًا من ابناء متصرفية لبنان القديمة

٣ً كون الداخلية ليس لها موانئ ولا يمكنها الاستغناء عن بيروت التي هي ميناء سوريا

١ انظار محرّريم الاولى : استغرابهم لحاقه ولايةُ بيروت بمتصرفيةُ لبنانه

اما كونهم يرفضون الانضمام الى لبنان الكبير ويطلبون الحاقهم بالوحدة السورية فهذا امرٌ لا شأن لهم به اذ لم يعُدْ باستطاعتهم تغيير ما قرّرته الدولة الفرنسوية صاحبة سلطة الانتداب ووكيلة جمعية الامم في سوريا ولبنان بناء على رغبة اكثرية الشعب الساحقة . فهذا الاعتراض — الذي يتقدم الآن بعد اوانه — ومن اناسٍ لا صلاحية لهم بتقديمه — لا يُلتفَت اليه سيَّما وان اكثرهم لم يفطنوا لابراز هذا الاعتراض الّا بعد فصلهم من الوظائف التي كانوا متربّعين بها وكثيرًا ما توسّلوا بها لاستراف مال الشعب . واما براهينهم واحتجاجاتهم فانها ليست مما تثبت على محكّ الانتقاد واليك البرهان :

أذهَلَنا استغرابُهم إلحاق ولايتهم بمتصرفية . فيكرّرون ذلك كانهم يقصدون تحقير متصرفية لبنان القديمة والحال ان مَن لهُ ادنى المام بالتاريخ يعرف بانه لمّا تشكلت نظامات سنة ١٨٦٠ وسُنّيت حكومة لبنان باسم متصرفية لم تكن هذه التسمية موجودة في تقسيمات تركية الادارية . فان هذه التقسيمات ظلّت في كل السلطنة العثمانية الى سنة ١٢٨١ الموافقة سنة ١٨٦٤ على ثلاث درجات اعني بها : العَمَل وعليها العامل والمُتسلّمية وعليها المتسلّم والإيالة وعليها الوالي او الباشا . فلما تمّت التشكيلات الادارية في السلطة في السنة المذكورة جُعلت اربع درجات دُعيت

اعلاها باسم ولاية وعليها الوالي وامّا الثانية فان عالي باشا — الصدر الاعظم حينئذٍ — تعمّد تسميتها باسم متصرفية وعليها المتصرف تحقيرًا لرئيس حكومة لبنان اذ انهُ جعل دمشق مركزًا لولاية سورية وحلب مركزًا لولاية حلب وذلك ليظهر لعامّة الشعب وللدوائر الرسمية ان رئيس تلك الحكومة التي تخصصت بنظام مخصوص سنهُ لها مقتدر الدول والتي امتازت بلقب خاصّ اصبحت اصغر مقامًا من الدرجة الاولى وحاكمها مساويًا للحكّام الاداريين من الطبقة التابعة . ولكن رغمًا عن هذا التدبير ظلّ مقام متصرف لبنان مساويًا لمقام والي دمشق ووالي حلب اذ تحتّم على الباب العالي ان يمنحهُ رتبة الوزارة حال تعيينهِ متصرفًا لهذه الحكومة الممتازة . ولمّا سُلخت بيروت والسواحل عن دمشق وجُعلت ولايةً سنة (١٨٨٧) كان اكثر من تولّى امرها غير حائزين على رتبة الوزارة ممّا دلّ على عدم مساواتها في الاهمّيّة بجبل لبنان عند الدولة العثمانية ذاتها

ولمّا خلا الجو في زمن الحرب الكبرى لطلعت وأنور وجمال فباضوا وصفّروا والفوا امتيازات حكومة لبنان فانهم لبثوا مع هذا معتبرين لبنان اكثر اهمية من بيروت . لانهم وضعوا على رأس ولاية بيروت عزمي بك احد سفّاحيهم الذي كان مديرًا لبوليس بيروت . امّا في لبنان فانهم عيّنوا احد كبارهم وهو علي منيف بك الذي كان تولى امر ولاية مناستير ثمّ حلب وبيروت ثم اصبح مستشارًا للداخلية . ولمّا انتهت مهمّتهما من هذه البلاد فعزمي ذهب معزولًا وامّا علي منيف فطُلب معيّنًا لنظارة النافعة . ومن هنا يتّضح لحضرة القارئ اللبيب ان تلك المتصرفية التي يريدون تحقيرها كانت اعظم مقامًا واكثر اعتبارًا من الولاية التي يفاخرون بها ! . . .

٢ الجهة الثانية : كون البلاد المنضمة اكثر عددًا من متصرفية لبنانه القديمة

أضحكني الارقام التي اتوا بها ليسندوا مدّعاهم . قالوا ان عدد المتصرفية القديمة يبلغ ٣٢٢،٦٠٨ نسمة امّا عدد ابناء البلاد المنضمّة فبالغ ٣٨٨،٣٠٢ نسمة . فمن أين اخذوا هذه الارقام يا ترى ؟ انّ مجموع المذكورين هو ٧١٠،٩١٠ نسمة والحال كلّ يعلم ان مجموع سكّان لبنان الكبير المقيمين على موجب احصاء ١٩٢٢ بلغ ٦٠٩،٠٦٩ نسمة وعدد المهاجرين الذين قطعوا علاقاتهم من حيث الاموال الاميرية ٨١،٢٤٣ نسمة يتوزّع هذا المجموع على السناجق والبلدتين الممتازتين كما يلي :

	من نواحي لبنان القديم	من نواحي البلدان المنضمّة	المجموع
بيروت	...	٨٠,٢٢٦	٨٠,٢٢٦
طرابلس	...	٣٦,٥٧٤	٣٦,٥٧٤
لبنان الشمالي	٩١,٥١٢	٤٤,٩٧١	١٣٦,٤٨٣
البقاع وزحلة	٢٦,٧٣٠	٨٣,٥٧٣	١١٠,٣٠٣
لبنان	١٩٦,٦٧٥	—	١٩٦,٦٧٥
لبنان الجنوبي	٢١,٤٨٣	١٠٨,٥٦٨	١٣٠,٠٥١
	٣٣٦٤٠٠	٣٥٣٩١٢	٦٩٠٣١٢

وقد أُحصي في لبنان الكبير وقتئذ ٢٠,٢٥٠ اجنبياً فيكون مجموع الكل ٧١٠,٩١٠ نسمات ومن هنا تظهر لديك بكل سهولة ايها القارئ الكريم مهارتهم في تغيير الارقام فقد اضافوا اكثر من ثلاثين الفاً الى مجموع اهالي المحلات المنضمّة واسقطوا مثلها من مجموع اهالي نواحي المتصرفية القديمة افضلاً عن انهم اعتبروا — كرماً وانعطافاً منهم — جميع الاجانب وعددهم ٢٠,٢٥٠ جارين على رأيهم حتى تمكّنوا من ايصال مجموع السكان الى عدد ٧١٠,٩١٠ ! فما قولك بهذه الشعوذة الظاهرة والتي لا يمكن اخفاؤها اذ لا شيء اوضح من الارقام ؟

وفضلاً عن انه يجب اعتبار عموم سكّان بيروت من لبنان القديم كما سنبيّنهُ . فانه يجب ألّا ننسى ان كافّة اصحاب وظائف الحكومة والمصالح والمهن من اهالي قرى لبنان القاطنين في بيروت لمعاناة اشغالهم قد أجبرتهم الحكومة الحاضرة ان يأخذوا تذاكر نفوس من بيروت وهؤلاء لا يقلّ عددهم عن ١٥٠٠٠ نسمة وكذلك قل عن اللبنانيين الجبليين الموجودين في طرابلس وصيدا فقد أُجبروا على مثل ذلك .

فمن اين اهتدى اصحاب الكريريسية الى هذه الارقام الوهمية حتى زينوا بها مقالتهم ؟

وكاني بهؤلاء المدّعين قطيعَ الغنم اذ يقفز اولُ رأس ضان من الخوف او لسبب ما فيتبعه سائر القطيع دون معرفة سبب وثوب الرأس . او الى اين يؤدي ذلك الوثوب . تشدّقَ احدهم صارخاً في احد المجالس : « يا قوم ما هذه الحالة نحن ندفع الضرائب وابناء لبنان القديم يتمتّعون بالوظائف ليس هذا من العدل » . فاخذ سائر القوم يرددون هذه الجملة وامثالها في الجرائد والعرائض بدون تمييز وادراك . والذي

يلوح لي انهم يقصدون بقولهم ايضاً — كما يوضحون فكرهم الآن على صفحات الجرائد — ان المسلمين مهضومة حقوقهم وكل ذلك بسبب ابناء لبنان القديم عموماً والموارنة خصوصاً

فاين هو برهانهم يا ترى؟ كان الاولى بهم ان يظلّوا صامتين ولا يفتحوا هذا الباب الذي لا يجديهم نفعاً. فان الحقوق لم تزل اكثرها لهم رغماً عن قلّة عددهم وقد نال لبنان القديم عموماً والموارنة خصوصاً ضرر لا يخفى بسبب هذا الضمّ. واليك البرهان:

ورد في عدد البشير الصادر يوم الثلثاء في ١٧ نيسان سنة ١٩٢٣ جدول مأموري العدلية من مأموري نظارة ودائرة تفتيش وحكّام وكتبة وخدم في العاصمة وسائر انحاء لبنان الكبير. فوجدنا معاشات مأموري الاسلام الستين اكثر من ضعفي معاشات مأموري الموارنة مع انهُ ثبت من الاحصاء ان الموارنة يزيدون عن الستين بخمسة وسبعين الفاً من النسمات! ...

خذ الجارك تجد ان الجداول الرسميّة تذكر ٣٦٧ مأموراً من اكبر مدير الى أدنى حارس. فمنهم خمسون فقط من المسيحيين على اختلاف طوائفهم واكبر مأمور منهم لا يتناول ثلاثين ليرة ذهباً والباقون البالغ عددهم ٣١٧ مأموراً كلّهم من المسلمين ومن جملتهم الناظر العام ومعاشهُ ٩٠ ليرة ذهباً ورؤساء الدوائر الخ. وبين كلّ هؤلاء لا تكاد ترى عشرين من ابناء لبنان القديم و ٣٤٧ من المحلّات المنضمّة

خذ الحكّام الاداريين والمتصرفين وعددهم ستة تجد اثنين منهم من المسلمين وواحد فقط من الموارنة — ويصيب لبنان القديم اربعة منهم والمحلّات المنضمة اثنين

خذ المديرين — اي النظّار كما يدعونهم الآن — تجد انه قبل استعفاء ناظر المالية الاخير كان خمسة منهم من البلدان المنضمة واربعة فقط من لبنان القديم وهذه اسماء هؤلاء الاخيرين: الامير فائق شهاب الدكتور يوسف منصور نجيب بك عبد الملك والفرنسي افندي ايوب

خذ النوّاب اعضاء مجلس الامة وعددهم مع الرئيس ثلاثون ذاتاً تجد منهم ١٤ فقط من لبنان القديم و ١٦ من المحلّات المنضمّة

خذ قائمقامي الاقضية وعددهم ١٢ تجد منهم سبعة من لبنان القديم وخمسة من الاراضي المنضمة واما من حيث المذهب فانك ترى منهم ثلاثة من الستين وثلاثة

من الموارنة . واذا قسمت القوم الى مسيحيين وغير مسيحيين فانك تجد منهم خمسة مسيحيين مع ان عدد ابناء مذاهبهم ٣٣٢،٠٠٠ من ٦٠٩،٠٠٠ المقيمين وسبعة من غير المسيحيين الذين لا يزيدون عن ٢٧٧،٠٠٠ نسمة من المجموع ذاته

أما اذا اتخذنا الطائفية اساساً لتوزيع الحقوق فنجد ان الموارنة خصوصاً والمسيحيين عموماً لم يزالوا مهضومي الحقوق . مضى علينا نحو ستمائة وخمسين سنة وليس للمسيحيين حقّ بشيء ولم تتكرّم الاكثرية حينئذٍ بالاعتراف بحقّ للاقليات واليوم اذ بدأت دولة الانتداب الكريمة تنظر بعين الانصاف الى الجميع وتحكم مبدأ المساواة بين عموم الاهالي غير مميّزة طائفةً او جماعة على سواها قامت قيامة هؤلاء الذين كانوا محتكرين لكلّ الحقوق فاخذوا يملأون الفضاء صراخاً يولولون ويتظلّمون مدّعين بانتهاك حقوقهم ! .. أهذا هو عدلهم ؟ أهذه هي حقيقة الاخاء الوطنية ؟ أليس كلامهم هذا وتظلّمهم الذي لاسند لهُ في الواقع برهاناً واضحاً على استبدادهم وعلى ما ينوون بنا من ضروب الاعتساف لو تغلّبوا علينا بالاكثرية ؟

ادخل دوائر الدفتردارية والنفوس والبوليس و .. و .. ألا تجد مثلنا انّ اولئك الذين يتظلّمون بلا داعٍ ولا سبب لم يزالوا مفضّلين على سواهم مع ان طائفتهم تنقص ٧٥ الف نسمة عن الطائفة المارونية

وان شئتَ زيادةً في الايضاح عن الاجحاف الملتحق بالموارنة خذ مثالاً نظارة العدلية . فان نظرت الى دائرة النظارة والمفتش وحكّام محكمتَي التمييز والاستئناف (دون قلّتهما) وهذه الدوائر هي مرجع كافة لبنان الكبير تجد ان مجموع معاشات هؤلاء الذوات يبلغ شهرياً ١٥٩،٧٠٠ غرش ذهباً تتوزّع هكذا بين الطوائف : للموارنة ٢٨،٨٠٠ غرش ذهباً فقط مع ان للمسلمين السنيين ٣٢،٨٠٠ غرش وللروم الارثوذكس ٣٣،١٠٠ غرش وللدروز ٢٥،٠٠٠ غرش وللشيعة ٥،٢٠٠ غرش ولليهود ٢،٠٠٠ غرش وللاتين ١٦،٢٠٠ غرش وللروم الكاثوليك ١٦،٦٠٠ غرش . فالموارنة هم ثلث سكان لبنان الكبير المقيمين ولا ينالهم سوى سدس مجموع المعاش بنيف قليل ! — واذا نظرنا من حيث لبنان القديم والمحلّات المنضمّة اليه تجد ان نصيب ابناء لبنان القديم من مجموع ١٥٩،٧٠٠ المذكورة هو ٧١،٠٠٠ غرش

فقط ونصيب المحلّات المنضمّة هو ٨٨٫٧٠٠ غرش فاين هو استثمار ابناء لبنان القديم بالوظائف ؟

خذ ميزانية المعارف وهي لاتنقص عن ١٧٠٫٠٠٠ ليرة تجدها كلها امير المسيحيين ان لم نقل انها للمسلمين وحدهم ومعظم هؤلاء هم من ابناء المحلّات الملحقة ! فاين رأيت استثمار الموارنة او ابناء لبنان القديم عموماً بالمنافع والمعاشات ؟

يجلس كاتب جريدة وراء طاولته فيخال له انه اذا كتب جملة رنّانة او استظرف سجعةً يكون قد أتى بالوحي المنزل ! . . . ألا اتقوا الله ايها الكتبة فيما تكتبون ولاتريدوا مصائب هذه البلاد بما تأتون به من الترّهات التي تزيد في التعصّب والبغضاء .

بقي لي كلمة واحدة : هب ان العالم تغيّر وعادت العدالة اجيالاً الى الوراء وعدنا الى عهد ظلم طوى وسُلِخت عكّار وبلاد جبل عامل ووادي التيم واراضي بعلبك عن لبنان — مع انها اجزاء متممة لاراضيه — واتّبعت الوحدة السورية (ليتنّى للعدو التضييق علينا واماتتنا جوعاً كما حدث في عهد الحرب الكبرى) — قل لي ايها القارئ اللبيب ناشدتك الله كيف تؤخذ بيروت من قلب لبنان ؟ اين هي بيروت وكيف يمكن سلخها عن لبنان ؟ وباي ولاية يمكن الحاقها خلافاً عن لبنان ؟ اذا شاء استبداد الاتراك ان يستأثروا ببيروت ويضمّوها الى بلاد هي مفصولة عنها وضعاً هل يكون ذلك الاستبداد حقّاً مكتسباً يستند اليه لمقاومة العقل والتاريخ والطبيعة ؟ إجعلْ بيروت عاصمةً لمملكة الحجاز مثلاً ألا تبقى تُدعى جغرافيًا من ارض لبنان ومن تراب لبنان ؟ وايُّ عارٍ على هؤلاء الصارخين ان تكون مدينتهم عاصمة للبنان ؟

لو سألناهم لِمَن كانت مدينة بيروت تابعة قبل سنة ١٧٧٥ فهل يعرفون الجواب ؟ وكم ندهشهم لو قلنا لهم ان بيروتهم التي سلخها احمد الجزّار عن جبل الدروز وحكومة امراء لبنان في سنة ١٧٧٥ كانت محصورةً ضمن سورها الذي لا تزال ابوابهُ معروفة الى الآن اي بوّابة السراي ورجال الاربعين والبدركة ويعقوب وادريس والعسطية اعني ان بيروتهم لم تكن سوى ما نسمّيه الآن باسم البلدة العتيقة او السوق فقط ؟ — امّا الساحل اى ما هو خارج هذه البوّابات اعني رأس بيروت والكراويا والباشورة والبسطة والصيفي والدحداح وسائر ما يؤلف بيروت الحالية فظلّ الى السنة ١٨٤٠

تابعاً للجبل ولامراء لبنان ومشايخه وكانت اكثر الاملاك فيها لهؤلاء الامراء والمشايخ

ولو اثبتنا لهم ان عدداً كبيراً من ابناء الطائفة الاسلامية الكريمة في بيروت هم من لبنان القديم ترى ماذا يجيبون ؟ سلوهم من اين هي عائلات الحسامي والبرجاوي والعريسي والعانوتي والبليني والسحراني والفيتروني والمزبودي وغيرها ؟

هذا اذا اقتصرنا على الاسلام وما قولك اذا انتقلنا الى النصارى وسألناك عن اقدم عائلاتهم البيروتية مثل طراد وفياض وداغر والجميل والتيان وادّه والشويري والكفوري وسرسق والبرباري والبخعازي والغرزوزي والفيماني ويارد وشلفون وثابت وقيقانو وبتلوني والحايك من اين هم فماذا تجيب ؟

٣ الحجة الثالثة : هجرة البلاد الداخلية الى بيروت كسبنا لربا

اخيراً والمُضحك اكثر من كل براهينهم قولهم بلزوم بيروت اسكلة للداخلية التي لا غنى لها عنها ! . . يا لله ما ارهى واسخف هذه الحجة فاولاً لم تكن سورية يوماً من الايام بلاداً سياسية واحدة مع فينيقية لنقول ان بيروت هي اسكلة لدمشق لازمة لها . تصفح التاريخ تجد ان هذا الادّعاء ليس له اصل . ثانياً ان الاتحاد السوري كما صار تشكيله له منافذ عديدة على البحر فهذه مدن اسكندرونة واللاذقية وجبله وطرسوس وغيرها أليست كافية لدول سورية المتحدة ؟ واخيراً ما هذا البرهان هل يكفي ان يكون جارُك محتاجاً لارضك ليكون له الحق بتملكها ؟ او ليس هذا برهان غليوم الثاني لفتح بلجيكا لتكون له مدينة انفرس منفذاً لالمانية على بحر الشمال ؟ وهذا القياس يجعل للاقوياء الحق باستملاك اراضي جيرانهم الضعفاء . فأنعم به برهاناً منطقياً ومبنياً على الحق والعدالة !

الخلاصة

رأيت بالبرهان الحسّي ان ابناء لبنان القديم لم يستأثروا حتى الآن بالوظائف لا بل ان تشييد دولة لبنان الكبير قد افقدهم قسماً من حقوقهم ورأيت ايضاً انّ الموارنة بعيدين عن هضم حقوق غيرهم وانهم طالما غُلبوا على امرهم وفقدوا مما كان لهم في لبنان القديم ومما يحق لهم المطالبة به الآن

ومن جهة ثانية اننا نعجب من مطالبة هؤلاء موقعي العريضة وامثالهم بوظائف يدّعون الحقّ بها فاي حقّ لهم في دولة لبنان الكبير مع انهم طلبوا رسمياً قطع ما يثبت لبنانيتهم من تذاكر النفوس وهم يعلنون شكرهم للدولة المنتدبة لانها استجابت طلبهم . فاذا كانوا لا يقرّون بدولة لبنان الكبير ولا يريدون ان يكونوا لبنانيين فاي حقّ لهم بوظائف لبنان ؟

انني اجلّ الطائفة الاسلامية الكريمة وافتخر بصداقة كثير من وجوهها ومتنوّريها بل تشرّفتُ بالتعليم في اكبر معاهدها العلميّة فلا اراها تعتبر هؤلاء الصارخين والمتشدقين وكلاء عنها ترضى بكلامهم ومزاعمهم لاسيما وانها الركن الثاني لهذه الدولة الجديدة وبهتها كل ما يسير بهذه الدولة نحو التقدم والنجاح

أرى بعد كل هذا ان الاليق بهؤلاء المقلقين ان يعودوا لانفسهم ولا يقاوموا طبيعة المكان وحقيقة التاريخ والواقع وان يكرّسوا لمنفعة الوطن وخدمة هذه العاصمة تلك القوى والمساعي التي صرفوها حتى الان بمعالجة المستحيل غير الممكن . والاجدر بالحكومة المنتدبة الكريمة — وكلّنا يعلم محبّتها لخير هذه البلاد ورغبتها الى ارشادنا — ان تنبذ الطائفية جانباً ولا تنظر الّا الى الجدارة والكفاءة والمقدرة السياسية والادارية والعلمية لا غير — واذا كان لا بدّ لها في المدة الاولى من مراعاة جانب الطائفية فلتسِرْ وفقاً لما كانت سائرة عليه متصرفية لبنان القديمة اي فلتخصّص عدداً من الوظائف او مقداراً من المعاشات لكلّ طائفة بالنسبة الى عددها في المجموع وبهذه الطريقة تبطل المنافسة والمزاحمة الموجودتان الان بين الطوائف وينحصر سعي ابناء كل طائفة في مزاحمة بعضهم البعض لا غير دون التوصّل الى عداوات مبنية على التعصّب الذي هو اكبر آفات هذه البلاد حتى الآن انقذنا الله من وباله !

انتصار العرفان للوطنيّة والتاريخ

للاب هنري لامنس اليسوعي

وقع نظرنا على العدد الاخير من مجلّة العرفان وهو عدد ذي القعدة ١٣٤١ (حزيران